

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾

رسالة المسجد

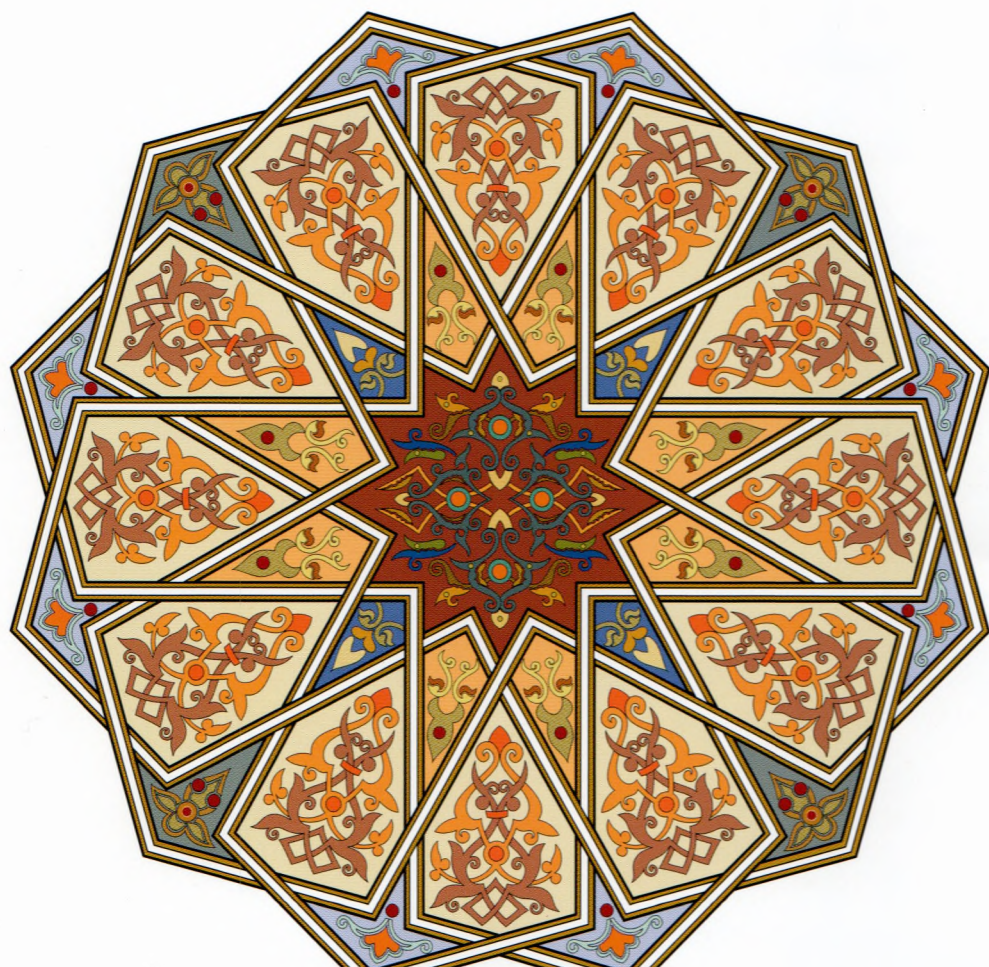
رسالة المسجد - السنة الخامسة - العدد السادس - ذو الحجة 1428 / ديسمبر 2007

الإسلام والسيدا

دليل للأئمة والوعاء ومعلمي القرآن
حول مكافحة داء السيدا

متلازمة عوز المناعة المكتسبة (الإيدز)

حقوق الطفل في القرآن



رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

إدارة التحرير

المدير العام مسؤول النشر

الدكتور بوعبد الله غلام الله

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور محمد عيسى، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني.
مستشار المدير العام: الأستاذ حمزة يدوغي، المستشار الثقافي للسيد الوزير.
أمانة التحرير: الأستاذة منية سليم، رئيسة مكتب الأحاديث الدينية ونشرات التوجيه.

هيئة التحرير

- ✽ أ.د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة
- ✽ أ.د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر
- ✽ د. محمد زعراف، عميد كلية العلوم الاجتماعية والحضارة الإسلامية، وهران
- ✽ أ.د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر
- ✽ أ.د. عبد القادر خياطي، مستشار السيد الوزير
- ✽ د. يوسف بلمهدي مستشار السيد الوزير
- ✽ د. عبد القادر فضيل، مدير مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية
- ✽ أ.د. موسى لقبال، باحث جامعي
- ✽ د. مصطفى باجو، باحث جامعي
- ✽ أ. عبد العزيز راس مال، مدير الثقافة الإسلامية
- ✽ د. محمد حمداوي، مدير المركز الثقافي الإسلامي
- ✽ أ. يحيى دوري، المدير الفرعي للتوجيه الديني والنشاط المسجدي
- ✽ أ. محمد أو إدير مشنان، المدير الفرعي للتعليم القرآني

محتويات العدد

الافتتاحية	3
السيد الوزير	
حقوق الطفل في القرآن	6
الدكتور أحمد حماني	
الامام أشهب بن عبد العزيز ومكانته العلمية	19
الدكتور مصطفى بوعاقل	
حكم الصلاة في قاتل نفسه	36
الأستاذ رابح زرواتي	
آداب الخطيب وخصائص الخطبة	41
الأستاذ خليفة عبد الحكيم	
مقتطفات من كلمة رئيس الجمهورية السيد	50
عبد العزيز بوتفليقة (بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة داء السيدا)	
الإسلام والسيدا: دليل للأئمة والوعاظ	52
الدكتور يوسف بلمهدي - الأستاذ محمد لعربي	
الإيدز لا دين له	73
الأستاذ أسامة جاد	
متلازمة عوز المناعة المكتسبة (الإيدز)	80
مقال مأخوذ من كتاب (الأطفال في الإسلام)	
إعلان القاهرة للقادة الدينيين في البلاد العربية	84
بيان تنديدي، بعثة الحج الجزائرية 2007م	87
خطبة عرفة لموسم 1427هـ / 2007م	89

رسالة المسجد

المسجد والخدمة الاجتماعية

على غرار أعداد "مجلة رسالة المسجد"، خصصت هيئة التحرير هذا العدد ملف "محاربة السيدا والاحتياط له"، وهو موضوع من صميم اهتمام أسرة المساجد التي تراه جديرا بالإثارة والتحليل. ولئن كانت الموضوعات المدرجة في هذا الإصدار موضوعات وظيفية، فلأننا أردنا أن يقرأ الإمام ما وقع عليه الاتفاق من مشاريع ونصوص ومرجعيات رسمية، ليسترشد بها في توجيه المصلين وخدمة المجتمع.

إن الإمام وقد بوّاه الله تعالى مكانا عليّا، إذ عقد صحة اعتقاد الأمة بتعليمه، وصحة عبادتها بتوجيهه، وصلاحها بوعظه وإرشاده، فإنه يتحمل مسؤولية اجتماعية هي مسؤولية الريادة التي عبّر عنها الإمام محمد البشير الإبراهيمي بقوله: «لا نرتضيه إمامًا في الصفّ، حتى يكون أمّامًا في الصفّ».

وتتطلب هذه الريادة الاجتماعية من الإمام أن يكون مواكبا للمستجدات، مطّلعًا على الأحداث، مجدّدًا للمعلومات والمعارف، وإلا فقد هذه المكانة التي سلّم له بها المجتمع، ليرتكها لغيره من الأشخاص والمؤسسات.

هذه المؤسسات التي كان بينها وبين المسجد في سنوات الفتنة شأن كبير، بسبب فكرتين متنازعتين:

إحدهما: تريد أن تهّمش المسجد وتجعله في زاوية مظلمة من المجتمع، يكتفي من الدين برسمه، ثم يغلق أبوابه دون أية خدمة اجتماعية، ويصدّ كل طالب حاجة غير حاجة الوضوء والصلاة.

وفكرة أخرى تريد أن تجعل المسجد بديلا عن مؤسسات المجتمع الأخرى، ففيه المستوصف، وفيه المحكمة، وفيه المخفر، بل وفيها الحبس.

إن هذين الفكرين المتطرفين والمتناقضين شكلاً معاً سببا في توتر علاقة المسجد بالمؤسسات الأخرى، حيث استولى على منابر المساجد ظلما وعدوانا أناس من غير أهلها، فتولد من ذلك هرج في المجتمع كبير، واضطراب تلاطمت فيه أمواج الفتنة الحمراء التي كادت أن لا تبقى ولا تذر.

وإن المسجد اليوم، وقد تعافى من وعكته، واعتلى منبره أئمة يهتدون بالحق، ويحتكمون إلى الشرع الحنيف، ويستمدون قوتهم من أصالة انتمائهم إلى هذا الوطن المقدس، لجدير بأن يتصدّر المؤسسات في خدمة المجتمع، وأن يقتدى به في خدمة الصالح العام.

فهو الآن لا يعادي هذه المؤسسات ولا يناقضها، وهو اليوم لا يحلّ محلّها، ولا يريد أن يحلّ محلّها، ولا يمكنه أن يحلّ محلّها ولو أراد؛ إنه اليوم يتعاون مع هذه المؤسسات في خدمة المجتمع، ويتقاطع مع تخصصاتها من منطلق ريادته الدينية والاجتماعية.

ولعلّ الجهد الذي بذلته المساجد في تحصين المجتمع من مرض فقدان المناعة المكتسبة "السيدا" هو نموذج لما يقوم به أئمة المساجد من جهد محمود، حمل الفاعلين في برامج الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع على تقديم التحايا والإدلاء بالاعتراف والامتنان لما قدرت المساجد على أدائه، مما عجز عنه كثيرون.

لقد هتك المسجد هالة المرض الخرافية، ونزع عن المريض إحساسه بالخطيئة، ورفع من قلوب الناس شعورهم بالانتقام الإلهي من مرضى "السيدا"، وبث في روع العلماء والمجتمع على حدّ سواء وحيّ حديث المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ﷺ: «تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء...» رواه أبو داود.

أصبح الإمام يدعى للمحافل التي تعالج موضوع هذا المرض، ويشارك في الدورات الوطنية والدولية للوقاية منه، ويجالس الخبراء والعلماء المتمرسين في

معرفة حقيقة المرض وأعراضه وسبل الاحتياط والوقاية منه، ليستفيد الإمام من خبرات هؤلاء، وليستفيد هؤلاء من مكانة الإمام المرموقة التي يحتلها، وليعتمدوا على قوة إقناعه النابعة عن صدقه، وعن القبول الذي بثّه الله في روع المجتمع تجاه الإمام الذي صدق ما عاهد الله عليه، وأخلص لوطنه، وتفانى في خدمة مجتمعه.

لكن جهود الإمام الأخرى في مجال التربية الصحية الاجتماعية، والدعوة إلى الصلح والمصالحة ولمّ الشمل، وبثّ ثقافة المواطنة وتعميمها، ومحو الأمية وتعميم التعليم للكبار، وتربية الناشئة في المدارس القرآنية في مختلف الأعمار والمستويات، وحفظ كرامة المرأة وتبصيرها بحقوقها، وتحصين المجتمع من آفة التكفير والإرهاب، والهجرة غير الشرعية، كلها بالإضافة إلى ما لم تذكره هذه الكلمة جهود تضاف في ميزان حسنات الإمام الدنيوية والأخروية.

إنّ هذا الإمام الذي أصبح يستفيد من دورات التكوين المتخصصة مدعو في المستقبل القريب إلى أن يستفيد من تكوين متخصص طويل وقصير المدى، لا يوجد ما يمنع من أن يكون في الجامعات الدولية العريقة، حتى يجدّد معلوماته، ويُحَيِّنَ معارفه، ويكون على نفس موجة الخدمات التي يطلب منه المجتمع المساهمة فيها.

إن مجتمعا هكذا مساجده، وعلى هذا المستوى من التجاوب أئمته، مجتمع حصين، لا يمكن أن تؤثر فيه آفات الزمان، ولا أن تزلزل بناءه أمواج الفتنة العاتية، ومهما التفّ المجتمع حول المسجد ومكنه من أداء دوره تعافى هذا المجتمع وسلم من الانزلاق والانحراف.

الدكتور بوعبد الله غلام الله

وزير الشؤون الدينية والأوقاف